

فوائد التقوى للعلامة ابن عثيمين | تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا الدرس الرابع من برنامج الدرس الواحد العاشر - [00:00:00](#)

ابو المقرء فيه هو فوائد التقوى للعلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى. وقبل الشروع في اقرائه لابد من لمقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة محمد بن صالح بن محمد - [00:00:20](#) التميمي يكنى بابي عبد الله. ويعرف بابن عثيمين. نسبة الى جد له. المقصد الثاني تاريخ مولده ولد في السابع والعشرين من رمضان سنة سبع واربعين بعد الثلاثمائة والالف. المقصد الثالث تاريخ - [00:00:50](#)

وفاته توفي رحمه الله يوم الاربعاء. الخامس عشر من شهر شوال سنة احدى وعشرين بعد الاربعمئة والالف. وله من العمر اربع وسبعون رحمه الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف. وتنتظم في ثلاثة - [00:01:20](#) مقاصد ايضا. المقصد الاول تحقيق عنوانه. ترك المصنف رحمه الله تعالى اتابه دون اسم يتميز به. واختار القائمون على نشر كتبه بان ينشر اسم فوائد التقوى في القرآن الكريم. وكأنهم اخذوها من قوله في اخره - [00:01:50](#)

وبهذا تمت فوائد التقوى المذكورة في القرآن الكريم المقصد الثاني بيان موضوعه ابلج الاسم المختار له عن حقيقة موضوعه اسمه فوائد التقوى في القرآن الكريم ينبنى عن موضوعه وانه مجموع في ذكر ما تفيد - [00:02:20](#) والتقوى صاحبها مما دل عليه القرآن الكريم. المقصد الثالث توضيح منهجه جرى المصنف رحمه الله تعالى على ترتيب فوائد التقوى بالنظر الى حلها من القرآن الكريم. فمر على سور القرآن الكريم وفق ترتيب المصحف - [00:02:50](#)

واستخرج الفوائد المذكورة في آياتها للتقوى. مما اوجب وقوع التكرار فلم يضم الفائدة الواحدة المذكورة بدليلها الى دليل اخر في محل اخر من القرآن بل يعيد الفائدة عند وجود دليل اخر يدل عليها فوق التكرار - [00:03:20](#) في سرد الفوائد وجرى على نحو مختصر مقتضب جدا لا يزيد عن ذكر الآية وفائدة التقوى المذكورة فيها. وهو مفتاح لمن اراد ان يبني عليه وباب مشرع لمن اراد ان يلج اليه فيستفيد من ما ذكره المصنف من فوائد التقوى - [00:03:50](#)

وباعادة ترتيبها على موضوعاتها. بحيث تتعدد الالية الدالة على فائدة متكررة بالتقوى فمثلا من فوائد التقوى توريثها صاحبها جنات النعيم. وهذا وقع في محال مختلفة من القرآن فتذكر فائدة التقوى ثم تذكر ادلتها من القرآن الكريم. واذا بسط القول في بيان معاني - [00:04:20](#)

الآيات وكيفية اكمال التقوى ذلك فهو حسن على حسن. وهذه البابة التي جرى عليها ان تصنف نمط من التفسير الموضوعي. اذ يعمد الى معنى واحد في القرآن ثم يستل منه ما يدل عليه - [00:04:50](#) فمقصود المصنف هو موضوع واحد وهو فوائد التقوى. واستنبط رحمه الله تعالى من مواضع متعددة من القرآن آيات دلت على ذلك. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - [00:05:10](#)

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:05:30](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم

تسليماً كثيراً. وبعد فان تقوى الله خير ما تزود به العبد لمصالح دينه ودنياه. وهي - [00:06:00](#)

ان يتخذ وقاية بينه وبين عذاب الله بفعل او امره واجتناب نواهيهِ. حتى يكون قائماً بعبودية الله حقيقة فالتقوى هي الدين كله وقد رتب عليها من الفوائد الكثيرة في الدنيا والاخرة ما هو معلوم. وسنذكر فوائدها بحول - [00:06:20](#)

الله تعالى التي استخرجناها من القرآن الكريم. ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان حقيقة تقوى الله يتخذ العبد وقاية بينه وبين عذاب الله بفعل او امره واجتناب نواهيهِ. وهذا المشهور متعقب بامرین احدهما ان الأمور باتخاذ الوقاية بين العبد وبينه - [00:06:40](#) اينحصر في عذاب الله؟ بل قال الله عز وجل واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله. فامر باتقاء يوم القيامة وهو يوم يحصل فيه خير وشر ونعيم وعذاب. وامر باتقاء عذاب الله. وامر باتقاء - [00:07:10](#)

الله سبحانه وتعالى فالاشمل للمذكور من القرآن في التقوى ان يقال ان التقوى اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه. اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه. وذلك الذي يخشاه لا ينحصر في العذاب. فكما ان العبد يخشى العذاب فانه يخشى فوات الحظ الاكمل من - [00:07:30](#)

الاجر والثواب فالعذاب نقص وفوات الاجر الكامل نقص ايضاً. والثاني ان ذلك الاتقاء لا يحصل بفعل الاوامر واجتناب النواهي فقط. لانها بعض الخطاب الشرعي. فالخطاب الشرعي نوعان احدهما الخطاب الشرعي الخبري المتضمن للتصديق والآخر الخطاب الشرعي الطلبي المتضرر - [00:08:00](#)

للامن والنهي فهذا الحد يكون مقصوراً على امتثال الخطاب الشرعي الطلبي دون الخبر فاذا بامتثال خطاب الشرع كان جامعاً لهما معاً. فالاولى في حد التقوى ان يقال هي اتخاذ العبد وقاية بينه وبين ما يخشاه بامتثال خطاب الشرع. نعم - [00:08:30](#) احسن الله اليك. الفائدة والاية الكريمة هكذا وقع في اصل المصنف رحمه الله تعالى. لانه رتبته على لا جداول فكان اصل وضعه عنده مجدولاً في اعمدة متعددة في ذكر عموداً - [00:09:00](#)

وعموداً لدليلها. ثم سلك ناسره كلامه في نسق واحد اوجب عنده ان يضع مثل هذا العنوان الذي لا يدل على مراد المصنف فقال الفائدة والاية الكريمة فاصل هذا الوضع باعتبار جدول مقصود - [00:09:20](#) الى عمودين بخط المصنف رحمه الله احدهما للفائدة والآخر للاية كريمة. وتقدم قبل الانباه الى ان الاية الواحدة من القرآن لا توصف بالكرم. وانما توصف بانها ايش؟ بينة او مبينة - [00:09:40](#)

ما وقع في القرآن الكريم واما وصف الكرم فانما وقع للقرآن كله كما قال تعالى وانه لقرآن كريم وموجب ذلك ان البيان وهو الوضوح والظهور جلي في الاية الواحدة. فهي بينة ظاهرة ولم يقع - [00:10:00](#) بها تحدي واما العلو والشرف والكمال الذي هو حقيقة الكرم فانه يكون للقرآن مجموعاً فجاء له مجموعة كن له بانه قرآن كريم. فالاكمل في وصف الاية ان توصف بما وصفها الله بانها اية - [00:10:20](#)

بينة او مبينة. والاكمل في وصف القرآن ان يقال القرآن الكريم. نعم. احسن الله اليك اولا انها سبب الاهتداء بالقرآن الاولى. الاولى. يعني الفائدة الاولى. الاولى انها سبب الاهتداء الافضل ان لا تستعمل الارقام في كتابة العلم. ولم يكن هذا من طريقة الاوائل. لان للعلم - [00:10:40](#)

وللاموال حساب والارقام لاهل المال. والكتابة لاهل العلم فتجدهم يذكرونها باسمها الفائدة الاولى الفائدة الثانية الى تمام بما يريدون فاذا اردت ان تقرأ فاحملها على ما تعرفه العرب في كلامها وقل الفائدة الاولى الثانية الثالثة الى تمام - [00:11:10](#) نعم احسن الله اليك. انها سبب الاهتداء بالقرآن. قال تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. قوله رحمه الله انها سبب الاهتداء بالقرآن. اي انها تثمر لصاحبها الاهتداء بالقرآن - [00:11:30](#)

فاذا كان تقياً عظم اهتداؤه وانتفاعه بالقرآن. وهذا الاهتداء هو نداء الانتفاع والقرآن له هداية خاصة وهداية عامة فاما هدايته خاصة فهي هدايته للمتقين المؤمنين الانتفاع واما هدايته العامة فهي للخلق اجمعين باقامة الحجة - [00:11:50](#) عليهم فما وقع في القرآن من كونه هدى للمتقين تارة وكونه هدى للناس تارة اخرى لا اضطراب بينهم بل هو هدى للناس باعتبار معنى

عام وهو اقامة الحجة عليهم. وهو هدى للمتقين باعتبار معنى خاص وهو - 00:12:20

بالقرآن الكريم. نعم. احسن الله اليك. الثانية انها سبب الفلاح. قال تعالى واولئك هم المفلحون الثالثة انها سبب الانتفاع بالمواعظ. قال تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين. الرابعة ان بها مع الايمان تنال المثوبة من الله - 00:12:40
قال تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير. الخامسة ان البرقي ما صدر عن التقوى. قال تعالى ولكن البر من اتقى. قوله رحمه الله ان البر الحقيقي - 00:13:10

اي الموافق للامر الشرعي فالبر الصحيح هو الموافق للامر الشرعي لا يكون الا ما صدر عن تقوى نعم. احسن الله اليك. السادسة ان التقوى سبب للفلاح. قال تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:13:30
السابعة ان بالتقوى تنال معية الله الخاصة. قال تعالى واعلموا ان الله مع المتقين قوله رحمه الله تنال معية الله الخاصة اي المتضمنة نصره وتأييده وعنايته العبد اما المعية العامة المتضمنة للاحاطة والعلم فهي شاملة الخلق جميعا - 00:13:50
فمعية الله للخلق نوعان. الاول معيته الخاصة للمؤمنين بالنصر والتأييد هو الثاني معيته العامة للخلائق اجمعين بالاحاطة والعلم. نعم احسن الله اليك. الثامنة انها سبب للامن من عقاب الله. قال تعالى واتقوا الله واعلموا - 00:14:20

وان الله شديد العقاب. التاسعة انها خير زاد. قال تعالى وتزودوا فان خير وازداد التقوى. قوله رحمه الله انها خير زاد اي للارواح. لان الزاد نوعان احدهما زاد للنفوس والارواح. والآخر زاد للجسام والاشباح - 00:14:50
هو متعلق التقوى فان النفس والقلب يفتقران الى زاد عظيم من تقوى الله سبحانه وتعالى لا هذا معنى قوله فان خير الزاد يعني اكثره نفعا لكم هو التقوى. لان الزاد الذي ينفع القلب - 00:15:20

والنفس اعظم من الزاد الذي ينفع الجسد والبدن فان زاد البدن اذا مات البدن واذا فات زاد القلب مات القلب وذهب الايمان وموت القلب بذهاب الايمان اشد ضررا واعظم خطرا على - 00:15:40
العبد من موته بدنه نعم العاشرة ان المتصفين بها فوق الناس يوم القيامة قال تعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. رحمه الله ان المتصفين بها فوق الناس يوم القيامة اي في رفعة منزلتهم وعلو درجاتهم. وما هم عليه من النعيم. ولا يعني ذلك انهم في الدنيا - 00:16:00

لا يكونون فوقهم لكن الفرق بين الفوقيين ان فوقيتهم في الآخرة متحققة لا ينازع فيها واما فوقيتهم في الدنيا فان من الخلق من ينازع فيها فان المؤمن الصادق التقى وان كان - 00:16:30
فقيرا معدما في الدنيا فهو في حال خير من حال الكافر لان حقيقة النعيم نعيم قلبه وهو متنعم بايمانه لكن الخلق لا يسلمون بهذه الفوقية. فلما وجدت المجاذبة فيها في - 00:16:50

الدنيا وادعائها خلص ذكرها في الآخرة. نظير تخلص ملك الله عز وجل ليوم القيامة في قوله مالك يوم الدين مع كونه مالكا للايام كلها. لكن لما كان ملكه في الدنيا منازعا من بعض الخلائق خصص اليوم الآخر - 00:17:10

تخلص ملكه له لعدم المنازع له سبحانه وتعالى حينئذ. فالقول في هذا المحل نظير القول في ملكه سبحانه وتعالى للايام عامة وليوم القيامة خاصة. نعم. احسن الله اليك العلم قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. قوله رحمه الله انها من اسباب زيادة العلم - 00:17:30
هذا حق لكن ليس دليله هذه الآية. وانما دليله قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا قال ابن اسحاق ما تفرقون به بين الحق والباطل؟ واما قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله - 00:18:00

فان الواو فيها استئنافية. وتقدير الكلام واتقوا الله ويعلمكم الله ما تتقون وليست تعليمية مفضية عن سبب لحصول العلم وهو التقوى. وهذا اختيار ابي حيان الاندلسي وابي عبدالله ابن القيم رحمهم الله تعالى. نعم. احسن الله اليك. الثانية عشرة ان ثواب - 00:18:20

بها خير من الدنيا وشهواتها. قال تعالى قل لانبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا ربهم الثالثة عشرة ان ثوابهم جنات تجري من تحتها الانهار. قال تعالى جنات من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله. الرابعة عشرة - 00:18:50

بها تنال محبة الله سبحانه. قال تعالى بلى من اوفى بعهدہ واتقى فان الله يحب المتقين الخامسة عشرة انها من اسباب الحماية من العدو. قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضرکم كيدهم شيئا - [00:19:20](#)

رحمه الله انها من اسباب الحماية من العدو الموافق للاية ان يقال انها من اسباب عدم التضمر بكيد الكائدين. وعبر عن هذا المعنى بما رضىه من المبنى والاکمل متابعة دلالات الخطاب الشرعي في الفاظه في الانباء عن معانيه فانه اكمل واوفى. وربما ترك احد -

[00:19:40](#)

من اهل العلم التعبير بالخطاب الشرعي الى غيره حتى فشى ذلك كما جرى عليه متأخر الفقهاء من التعبير عن البدن المدفوع عن ملك منتزع بقولهم التعويض. والموافق للخطاب الشرعي تسميته بالثمانية - [00:20:10](#)

قوله صلى الله عليه وسلم الفتيين من الانصار ثامنوني حانطكم لما اراد بناء المسجد خطاب الشرع اكمل في الدلالة على المعاني من سواه من المباني. نعم. احسن الله اليك. السادسة عشرة ان بها - [00:20:30](#)

تحقيق الشكر قال تعالى فاتقوا الله لعلكم تشكرون. السابعة عشرة انها من اسباب الامداد بالملائكة قال تعالى بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. الثامنة عشرة انها من اسباب الفلاح. قال تعالى واتقوا الله لعلكم - [00:20:50](#)

تفلحون. التاسعة عشرة ان الله اعد للمتصفين بها جنة عرضها السماوات والارض. قال تعالى وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. العشرون انها من اسباب نيل الاجر العظيم قال تعالى للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. وقال تعالى وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم - [00:21:20](#)

انظروا الشيخ رحمه الله قال في العشرين انها من اسباب نيل الاجر العظيم. والاياتان كيف سيق فيها الاجر العظيم معرفا او منكرا فكرنا كيف الايتين؟ منكر منكر ايهم اكمل التعريف ام التنكير؟ لماذا؟ لدلالته عند العرب على التكثير والتعظيم - [00:21:50](#)

فالتعبير بالخطاب الشرعي اوفى في الدلالة على المقصود. فمن فوائد التقوى نيل اجر عظيم. وتنكيره حينئذ للدلالة على كثرته وعظمته فان من مواقع النكرة في معاني الكلام العربي الدلالة على الكثرة والوفرة والعظم. نعم - [00:22:13](#)

احسن الله اليك. الحادية والعشرون انها سبب العلم والاتعاظ بالقرآن. قال تعالى هذا بيان وهدي وموعظة للمتقين. الثانية والعشرون انها مع الصبر من عزم الامور فهي دليل على التصميم والحزم - [00:22:33](#)

قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك والجزم. مناسب لمعنى التصميم الجزم. احسن الله اليك. نعم انها مع الصبر من عزم الامور فهي دليل على التصميم والجزم. قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم - [00:22:53](#)

امور الثالثة والعشرون ان للمتصفين بها جنات تجري من تحتها الانهار. قال تعالى لكن الذي ان اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. الرابعة والعشرون انها من اسباب - [00:23:15](#)

بالفلاح قال تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون. الخامسة والعشرون ان الآخرة خير من الدنيا للمتقين قال تعالى والآخرة خير لمن اتقى. السادسة والعشرون انها من اسباب المغفرة والرحمة. قال تعالى - [00:23:35](#)

وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان عفورا رحيفا. السابعة والعشرون انها سبب لقبول الاعمال هل هذه الفائدة التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى في الموضوع السادس والعشرين موافقة للاية ام غير موافقة - [00:23:55](#)

ما الجواب؟ ايش السؤال هل الفائدة موافقة للاية ام لا موافقة اللي هي فان الله ها لكن التقوى واحدة او معها غيرها معها غيرها وان تصبحوا وتتقوا. وهذه في القرآن تسمى دلالة الاقتران. وهي مؤثرة في آيات - [00:24:15](#)

الخطاب الخبري وآيات الخطاب الطلبي. فلا بد من ملاحظة الافراد والاقتران. او التركيب في القرآن الكريم حتى لا الانسان في تحميل الاية ما لا تحتمله فالموافق لدلالة الاية ان يقال انها مع الاصلاح من اسباب - [00:24:55](#)

بالمغفرة والرحمة. نعم. شيخنا احسن اليك الثامنة عشرة الرابعة والعشرون كأنها مكررة ايه الشيخ يكرر الفوائد ايه معنى انها من اسباب الفلاح مر اربع مرات نعم سابعا فوائد انه رتبها على القرآن ترتيب المصحف بحسب ما يعن له. نعم. احسن الله اليك. السابعة

والعشرون انها سبب - [00:25:15](#)

لقبول الاعمال. قال تعالى قال انما يتقبل الله من المتقين. هذه الفائدة موافقة للاية لا نحن نطرح الاسئلة حتى تتربى ملكتكم العلمية شيخ شو الموافق ما الفرق بينهما واذا كان هو الوارد لماذا هو الوارد؟ لماذا هو الوالد - [00:25:42](#)

لماذا التقبل هو الذي ورد دون القبول وهو احسنت الموافق للاية ان يقال انها سبب لتقبل الاعمال. والتقبل غير القبول. فان انما يتضمن ترتب الجزاء على العمل. اما التقبل فانه يتضمن الجزاء على العمل وزيادة. وهذه - [00:26:19](#)

الزيادة هي محبة الله العاملة ورضاه عنه. فالتقبل ارفع درجة من مجرد القبول ولاجل هذا ووقع دعاء الانبياء ايش؟ ربنا تقبل ام ربنا اقبل؟ ربنا تقبل منا. نعم الثامنة والعشرون انها من اسباب الفلاح. قال تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله -

[00:26:55](#)

لعلكم تفلحون. التاسعة والعشرون ان المتصفين بها هم المنتفعون بالكتب الالهية هداية وموعظة قال تعالى واتيناه الانجيل وفيه هدى ونور. ومصداق لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين الثلاثون انها من اسباب تكفير السيئات ودخول الجنات. قال تعالى ولو

ان اهل الكتاب امنوا - [00:27:25](#)

اتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم هذه الفائدة كالقول في نظيرها المتقدم ان التقوى وقعت ها هنا مقرونة بغيرها.

فكان تمام الكلام في الاستنباط ان يذكر ما معه بترتيب الحكم عليه - [00:27:55](#)

يقال انها مع الايمان من اسباب تكفير السيئات ودخول الجنات. وهذه قاعدة ما جرى في هذا الباب من جنس الاقتران فيما يأتي من

الايات. نعم. احسن الله اليك. الحادية والثلاثون انها من اسباب رفع الجناح في المآكل - [00:28:15](#)

قال تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا. قوله تعالى في الاية السالفة جناح فيما طعموا اذا ما

اتقوا. تقدير الكلام اذا اذا اتقوا. فما هذه بعد اذا - [00:28:35](#)

ماذا تسمى؟ زائدة. تسمى لا هو النحو يقول يا طالبا خذ فائدة بعد اذا ما زائدة. لكن في القرآن لا يقال زائد. ذكره ابن هشام في قواعد

الاعراب والزركشي في البرهان وغيرهما وانما يقال صلة لتوكيد المعنى صلة لتوكيد المعنى - [00:28:55](#)

نعم احسن الله اليك. الثانية والثلاثون انها من علامة الايمان. قال تعالى قال اتقوا الله ان كنتم المؤمنين الثالثة والثلاثون ان الآخرة

خير من الدنيا للمتقين. قال تعالى ولا الدار الآخرة خير للذين - [00:29:21](#)

الرابعة والثلاثون ان المتصفين بها ناجون من اثم الخائضين في آيات الله. قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض

عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء -

[00:29:41](#)

الخامسة والثلاثون انها من اسباب الرحمة. قال تعالى فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. السادسة والثلاثون ان لباس التقوى خير لباس. قال

تعالى ولباس التقوى ذلك خير. السابعة والثلاثون انها من باب انتفاء الخوف والحزن. قال تعالى فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا

هم يحزنون. الثامنة والثلاثون - [00:30:11](#)

انها سبب للبركات النازلة من السماء والخارجة من الارض. قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء

والارض. التاسعة والثلاثون ان العاقبة الحميدة للمتقين. قال تعالى - [00:30:41](#)

او العاقبة للمتقين الاربعون ان التقوى من اسباب الرحمة قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون الحادية

والاربعون ان الآخرة خير من الدنيا للمتقين. قال تعالى والدار الآخرة - [00:31:01](#)

خير للذين يتقون. الثانية والاربعون انها سبب للتذكر والبصيرة عند نزغات الشيطان. قال الا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من

الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. الثالثة اربعون ان التقوى سبب للبصيرة والفرقان بين الحق والباطل وتكفير السيئات والمغفرة. قال

تعالى يا - [00:31:21](#)

ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والاربعون ان المتصفين بها هم اولياء المسجد الحرام

قال تعالى ان اولياءه الا المتقون رحمه الله ان المتصفين بها هم اولياء المسجد الحرام اي المحبون له المنتصرون له - [00:31:51](#)

فهم اهله الذين هم اهله دون الادعياء من غيرهم. نعم. احسن الله اليك الخامسة والاربعون ان التقوى سبب للمغفرة والرحمة. قال تعالى واتقوا الله ان الله غفور رحيم السادسة والاربعون ان بها تنال محبة الله. قال تعالى ان الله يحب المتقين. السابعة والاربعون ان بها - [00:32:21](#)

تنال محبة الله قال تعالى فاستقيموا اليه ان الله يحب المتقين. الثامنة والاربعون ان بهاتنا معية الله الخاصة. قال تعالى واعلموا ان الله مع المتقين. التاسعة والاربعون ان المؤسس على - [00:32:49](#)

احق من غيره في الصلاة. قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه قوله رحمه الله ان المؤسس يعني ان المسجد المؤسس حذف الموصوف وعلم تقديره من الاية - [00:33:09](#)

مؤسس اي المشيد والمبني على التقوى. نعم. احسن الله اليك. الخمسون ان الخير فيمن اسس بنيانه على التقوى. قال تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه - [00:33:29](#)

خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم. تعالى على شفا في نهار اي على طرف شفير من الارض يكاد ان يهد على طرف شفير من الارض يكاد - [00:33:49](#)

ان يهد نعم. احسن الله اليك. الحادية والخمسون ان التقوى مانع من الاستئذان في الجهاد بها تنال معية الله الخاصة. قال تعالى وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين - [00:34:09](#)

قوله رحمه الله ان التقوى مانع من الاستئذان اي غير الشرعي. فانها تحمل مصاحبها على المرابطة في ثغري الجهاد الا ان يكون له سبب شرعي في الاستئذان. والتقوى مؤنثة لغة - [00:34:29](#)

مانع على تقدير محذوف ان فعل التقوى مانع من الاستئذان. نعم. الثانية والخمسون انها من اسباب الانتفاع بالايات. قال تعالى ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات - [00:34:49](#)

لقوم يتقون. الثالثة والخمسون انها من اسباب ولاية انها من اسباب ولاية الله. ولاية يجوز فيها الفتح والكسر لكن الانسب بمعنى المحبة والنصرة الفتح انها من اسباب ولاية الله. احسن الله اليك. انها - [00:35:09](#)

من اسباب ولاية الله وينتفي بها الحزن والخوف. قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. الرابعة والخمسون ان للمتصفين بها البشري في الدنيا والاخرة - [00:35:29](#)

قال تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. الخامسة والخمسون ان العاقبة الحميدة للمتقين. قال تعالى فاصبر ان العاقبة - [00:35:49](#)

المتقين. السادسة والخمسون ان التقوى سبب لمنع العدوان. قال تعالى فاتقوا الله ولا تخزوني في في السابعة والخمسون ان ثواب المتصفين بها خير مما في الدنيا. قال تعالى ولاجر الاخرة خير للذين - [00:36:09](#)

امنوا وكانوا يتقون. الثامنة والخمسون ان التقوى من الاحسان الذي لا يضيع الله اجره. ومنه ان يوثره على غير قال تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. التاسعة والخمسون ان - [00:36:29](#)

اخرة خير من الدنيا للمتقين. قال تعالى ولدار الاخرة خير للذين اتقوا. الستون ان والمتقين الجنة قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم ظلها تلك عقبى الذين اتقوا الحادية والستون ان ثواب المتصفين بالتقوى الجنات بما فيها من - [00:36:49](#)

من انواع النعيم. قال تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين. ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين - [00:37:19](#)

الثانية والستون ان بالتقوى تعرف حقيقة ما انزل الله. قال تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم هم قالوا خيرا. الثالثة والستون ان الله اثنى على دار المتقين مما يدل على كمال نعمها. قال تعالى - [00:37:39](#)

ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين. الرابعة والستون ان المتصفين بها يتوفون على اطيب الاحوال قال ويتلقون بالسلام والاكرام من قبل الملائكة. قال تعالى كذلك يجزي الله المتقين الذي حين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. الخامسة - [00:37:59](#)

والستون ان التقوى من اسباب معية الله الخاصة. قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون السادسة والستون ان التقوى من صفات الرسل. قال تعالى وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا - [00:38:29](#)

والستون ان بها ارث الجنات. قال تعالى تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا الثامنة والستون انها سبب النجاة من النار. قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - [00:38:49](#)

التاسعة والستون ان المتصفين بها يحشرون وفدا الى الله مكرمين. قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قوله رحمه الله ان المتصفين بها يحشرون وفدا الى الله مكرمين اخذ التكريم من كونهم وفدا. لان المعروف في لسان العرب ان الوفد يتلقى بالتكريم - [00:39:09](#)

ويرجع بالجوائز فدل هذا اللفظ في وضعه العربي على معنى التكليم والتعظيم له. نعم السبعون ان القرآن بشارة للمتقين. قال تعالى لتبشر به المتقين. الحادية والسبعون ان العاقبة حميدة لها قال تعالى والعاقبة للمتقوى. الثانية والسبعون ان المتصفين بها هم المنتفعون بالكتب. قال - [00:39:39](#)

تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين. الثالثة والسبعون ان التقوى من اسباب النجاة يوم القيامة. قال تعالى اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. الرابعة والسبعون ان التقوى من اسباب ان التقوى من اسباب تعظيم شعائر الله. قال تعالى ومن يعظم شعائر الله - [00:40:09](#)

فانها من تقوى القلوب. الخامسة والسبعون انها هي التي تصل الى الله فتتفع العبد. قال تعالى ولكن يناله التقوى منكم. السادسة والسبعون انها سبب للاتعاظ بالقرآن وغيره. قال تعالى ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين. السابعة والسبعون انها من اسباب الفوز وهو حصول - [00:40:39](#)

المطلوب والنجاة من المرهوب. قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الثامنة والسبعون ان المتصفين بالتقوى وعدوا بالجنة. قال تعالى اذك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون. التاسعة والسبعون ان للمتقين في الجنة ما يشاؤون. قال تعالى لهم فيها - [00:41:09](#)

ما يشاؤون خالدين. الثمانون ان الجنة ازلت للمتصفين بالتقوى. قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين رحمه الله ان الجنة ازلت للمتصفين بالتقوى اي قربت اليهم وادنيت منهم تعظيما لشأنهم. نعم. الحادية والثمانون ان التقوى من اسباب النجاة من العذاب في الدنيا. قال تعالى - [00:41:39](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون؟ الثانية والثمانون ان العاقبة الحميدة للمتقين. قال تعالى والعاقبة للمتقين. الثالثة والثمانون انها من اسباب صلاح الاعمال ومغفرة الذنوب. قال تعالى اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. الرابعة والثمانون انها من اسباب الرحمة. قال تعالى - [00:42:09](#)

اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. الخامسة والثمانون علو شأن المتصفين بالتقوى. قال تعالى ام نجعل المتقين كالفجار؟ قوله رحمه الله علو شأن المتصفين بالتقوى اخذه من الاستفهام - [00:42:39](#)

انكاره في نفي التسوية بين المتقين والفجار ونفي التسوية بينهم يقتضي علو اهل نعم. احسن الله اليك. السادسة والثمانون ان المآب الحسنة للمتقين. قال تعالى للمتقين لحسن مآب. السابعة والثمانون ان من نتائج التقوى الصدق والتصديق. قال تعالى والذي - [00:42:59](#)

الثامنة والثمانون ان للمتصفين بها ما يشاؤون قال تعالى لهم ما يشاؤون عند ربهم التاسعة والثمانون ان التقوى سبب لتكفير السيئات والجزاء الحسن. قال تعالى ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون - [00:43:29](#)

التسعون ان لي متصلين بها عالي الجنان مع النعيم التام. قال تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار. الحادية والتسعون انها من اسباب النجاة من المهالك والسلامة من سوء - [00:43:59](#)

قال تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون. قوله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم اي بما كتب لهم من الفوز السابق في التقدير المتقدم منه سبحانه وتعالى - [00:44:19](#)

الثانية والتسعون ان المتقين يساقون الى الجنة زمرا سوق اكرام وخلود. قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض - [00:44:39](#)

تبوأ من الجنة حيث نشاء. فنعلم اجر العاملين. الثالثة والتسعون ان التقوى من اسباب النجاة من عذاب الدنيا. قال تعالى ونجيننا الذين امنوا وكانوا يتقون. الرابعة والتسعون ان الاخرة للمتصفيين بها - [00:45:09](#)

قال تعالى والاخرة عند ربك للمتقين. الخامسة والتسعون ان الخلعة بين الاحبة فيها ثابتة في الدنيا اخرة. قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. السادسة يشعرون ان مقام المتصفيين بها مقام امين في جنات وعيون. مقام امين في جنات وعيون بما فيها من - [00:45:29](#)

النعيم قال تعالى ان المتقين في مقام امين اقم متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين. يدعون فيها بكل فاكهة امنين. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم. فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم. السابعة والتسعون - [00:45:59](#)

ان التقوى من اسباب ولاية الله. قال تعالى والله ولي المتقين. الثامنة والتسعون ان المتصفيين بها بالجنة التي فيها انواع النعيم. قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار - [00:46:29](#)

من ماء غير اثم وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهى من عسل مصفى ولهم فيها من كل السماوات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار - [00:46:49](#)

ماء حميما فقطع امعائهم. قوله تعالى من ماء غير اس اي متغير بطول مكوته. نعم. التاسعة والتسعون ان التقوى من اسباب نيل الاجر. قال تعالى وان تؤمنوا وتتقوا او يؤتكم اجروركم المنة انها سبب للرحمة. قال تعالى واتقوا الله لعلكم ترحمون - [00:47:09](#)

المنة الفائدة المئة الحادية بعد ما شاء الله عليك. الحادية بعد المئة ان بها تنال الكرامة عند قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. الثانية بعد المئة ان التقوى سبب لتعظيم الرسول صلى الله - [00:47:39](#)

عليه وسلم قال تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم التقوى ان الذين يغضون اصواتهم اي يخفضونها. وهذا الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم كائن في - [00:47:59](#)

حال حياته وبعد موته صلى الله عليه وسلم. سواء اذا كان المرء قريبا منه في مسجده او كان في مجمع يقرأ فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الادب معه الا يرفع الانسان صوته فوق صوت حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:19](#)

واحوال السلف في ذلك عجيبة غريبة لبعد ما بين حالنا وحالهم كما قال ابن مبارك لا تأتين بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد فمن دلائل التقوى تعظيم العبد للرسول صلى الله عليه - [00:48:39](#)

تندم ومن جملة ذلك غض الصوت بحضرته صلى الله عليه وسلم في مسجده حال حياته او بعد مماته وعند قراءة صلى الله عليه وسلم ولو بعد عن مسجده. نعم. احسن الله اليك. الثالثة بعد المئة ان الجنة ازلفت للمتصل - [00:48:59](#)

بالتقوى. قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. الرابعة بعد المئة ان ثواب المتصفيين بها قال تعالى ان المتقين في جنات وعيون الخامسة بعد المئة ان ثواب المتصفيين بها الجنات. قال تعالى - [00:49:19](#)

ان المتقين في جنات ونعيم. السادسة بعد المئة ان التقوى تورث الخشية من الله. قال تعالى قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين موافقة للاية ان التقوى تورث الخشية او الاشفاق؟ الاشفاق كما في الاية ان التقوى تورث الاشفاق والاشفاق كما قال ابن القيم رقة -

الخوف وهو الخوف الذي يرحم المرء نفسه معه. وهو الخوف الذي يرحم المرء نفسه معه وهذا مختص بالمؤمنين ام يشاركونهم غيرهم؟ ما الجواب؟ عام المؤمنين طيب الله سبحانه وتعالى يقول ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا. فالاشفاق المتقرب به الى الله عز وجل عبادة - [00:50:08](#)

في الدنيا هذا خاص بالمؤمنين. واما الاشفاق الذي يعرض للظالمين شفقة على انفسهم اذا رأوا ما وعدوا على جزاء اعمالهم فهذا ليس واقعا على كونه عبادة. فالاشفاق منزلة من منازل العبادة. ولاجل هذا عدنا - [00:50:43](#)

الهروي الانصاري في منازل السائلين منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين. وافاض ابن القيم في بيان ذلك في مدارج السالكين نعم. احسن الله اليك. السابعة بعد المئة ان ثواب المتصفين بها الجنات ونعيمها. قال تعالى ان المتقين في جنات - [00:51:03](#) ونهر الثامنة بعد المئة ان التقوى من اسباب مضاعفة الرحمة والهداية والمغفرة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم يؤتكم كفلين اي ضعف - [00:51:23](#)

من رحمته. نعم. التاسعة بعد المئة ان التقوى سبب للخروج من المضائق وسعة الرزق. قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. العاشرة بعد المئة انها سبب لتيسير - [00:51:43](#)

الامور. قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. الحادية عشرة بعد المئة الحادية عشر. الحادية عشرة بعد المئة انها سبب لتكفير السيئات وكثرة الاجور. قال تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم - [00:52:03](#)

له اجر الثانية عشرة بعد المئة ان ثواب المتصفين بها الجنات. قال تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم الثالثة عشرة بعد المئة ان المتصفين بها هم المتذكرون بالقرآن. قال تعالى - [00:52:23](#)

للمتقين الرابعة عشرة بعد المئة ان ثواب المتقين ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون. قال تعالى اتقين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون. الخامسة عشرة بعد المئة ان ثواب المتصفين بها الفوز بالنعيم. قال - [00:52:43](#)

ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. جزاء من ربك عطاء حسابا. السادسة عشرة بعد المئة ان تقوى من اسباب التيسير ليسرى. قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. قوله - [00:53:03](#)

رحمه الله ان التقوى من اسباب التيسير اليسرى اي من اسباب التوفيق. فالتوفيق التيسير اليسرى والخذلان التيسير العسرى. نعم. احسن الله اليك. السابعة عشرة انها سبب النجاة من النار. قال تعالى وسيجنها - [00:53:33](#)

الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. وبهذا تمت فوائد التقوى المذكورة في القرآن الكريم حسب تتبعنا لها فبلغت - [00:53:53](#)

اربعا وستين فائدة بحذف المكرر. وبلغت بالمكرر سبعا ومئة فائدة. والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والذي من على من شاء من عباده فهداهم للحق. وقد اضل عنه كثيرا لحكمة يريدنا. فسبحان الحكيم - [00:54:13](#)

العليم البر الرحيم ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اجعلنا من الذين اتصفوا بتلك الصفات رضيت عنهم ورضوا عنك يا حي يا قيوم يا من بيده ملكوت الارض والسموات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:54:33](#)

آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. انتهى في اليوم العاشر من شهر جمادى الثانية لعام ثلاث وتسعين مئة والف وهذا اخر البيان والتقليل على هذه الجملة من الكتاب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه

اجمعين - [00:54:53](#)

- [00:55:13](#)